

مستويات من نماذج اللغة

Levels in Models of Language

يمكن لنص منطوق أو مكتوب باللغة الإنجليزية أن يكون أو أن يبدو مركبا من أمور مختلفة فقد يلاحظ من يتأمله رتلا من الأصوات أو الصيغ التي يتلو بعضها بعضا في الزمن الحقيقي للكلام، أو حركة من الشمال إلى اليمين على الصفحة؛ ربما لاحظ متأمل آخر أنّ المقصود بالنص أن يشتمل على معلومات وعلى معنى؛ وقد يلاحظ متأمل غيره أنّ النص يمكن أن ينقل إلى شخص ما مطلبا أن يفعل شيئا ما أو أن يصل إلى غاية ما. وكل هؤلاء المتأملين يدركون ناحية واحدة متزامنة من النص، وهي واحد من مستويات (LEVELS). ومن المعقول أنه لا بد للسانيات أن تحاول استنباط هذه المستويات وتنظيمها بوصفها مجالا حقيقيا للبحث.

ولقد كانت بداية اللسانيات في مراحلها الأولى تعتمد على الزعم أنّ كلا من المستويات ينبغي أن ينظم مستقلا عن الآخر (مثلا: تريجر 1950). ويظهر أنّ هذ النظرية تصلح لوصف الأصوات، وإن كان كنيث بايك (1967: 362 والتي بعدها) يلاحظ أنّها لم تكن موضع التزام حتى من المدافعين عنها. ثمّ طرأت مشكلات حادة فيما بعد حين اتجه النظر إلى الحد الفاصل بين الصرف Morphology والنحو Syntax، وجرى تحديد الفرق بين مفهوم الاستدلالي Paradigmatic الذي يعين على معرفة أي الوحدات يمكن أن تشغل موقعا ما، والمفهوم الرّصفي Syntagmatic الذي يحدّد توالي المواقع ذاتها.

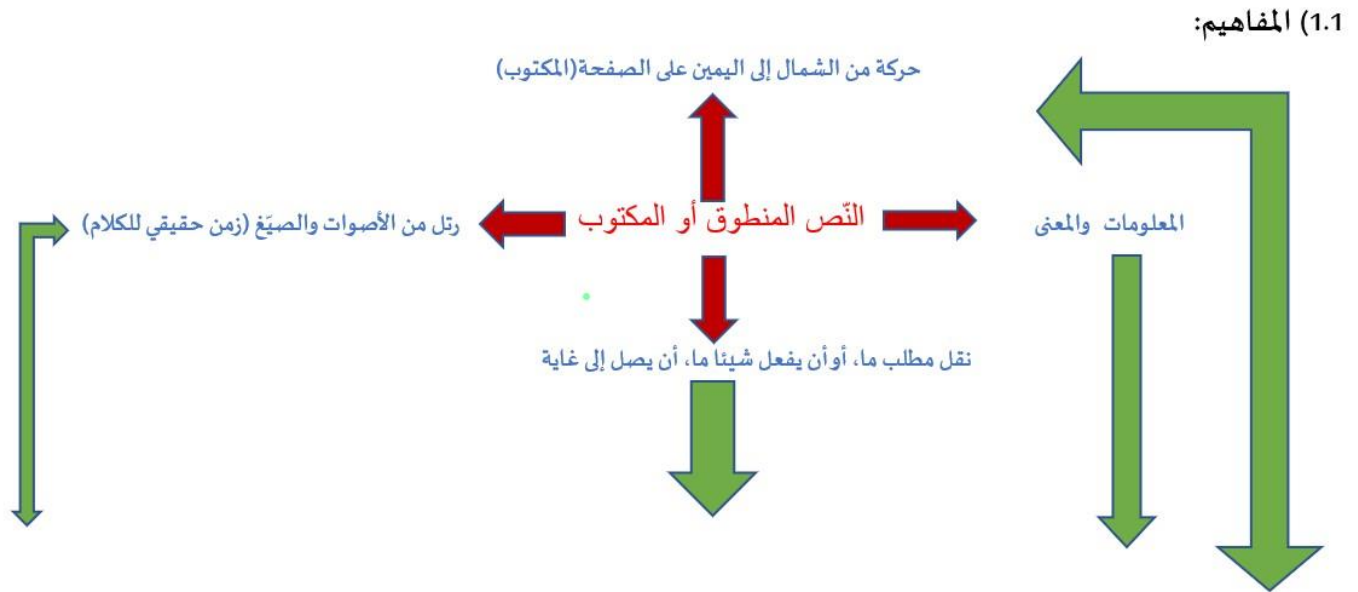
واشتدّ إصرار قوم على استقلال النحو عن المعنى (قارن: هاريس 1901؛ وتشومسكي 1957). ووجد هاريس بذاته أنّ من المناسب أن يستعمل المعنى بوصفه أقرب الطرق إلى تحليل اللغة على شرط أن يصل التوزيع الشكلي الخالص distribution (اختصاص العناصر اللغوية بمواقع معيّنة في السياق) لعناصر اللغة إلى النتيجة ذاتها.

[روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسّان، عالم الكتب، القاهرة، ط2،

2007، ص 81]

➤ المطلوب: تحليل ومناقشة القول وفق ما تناولته في الدرس (المحاضرة)

1) الكلمات المفتاحية: (مستويات، اللغة، نص منطوق أو مكتوب، رتلا من الأصوات، الصيغ، الكلام، المعنى، اللسانيات، المجال الحقيقي للبحث)



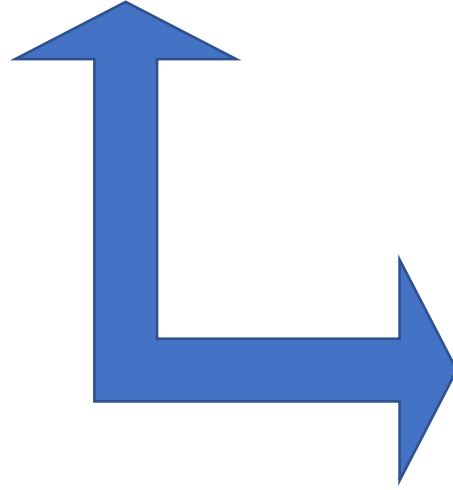
وكل هؤلاء المتأملين يدركون ناحية واحدة متزامنة من النص، وهي واحد من مستويات (LEVELS) (الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي)

المستويات الأربعة هو المجال الحقيقي للبحث في اللسانيات (تدرس اللسانيات اللسان البشري دراسة علمية وموضوعية)

2. الكلمات المفتاحية: المراحل الأولى من اللسانيات، الصرف Morphology، النحوي syntax، المفهوم الاستبدالي paradigmatic، المفهوم الرصفي (التركيب) Syntagmatic، توزيع العناصر اللغوية، المعنى في تحليل اللغة و:

- استقلالية المستويات، كل مستوى ينظم مستقلاً عن الآخر
- الفصل بين الصرف والنحو (علم الصرف و علم النحو)
- تحديد الفرق بين المفهوم الاستبدالي والمفهوم الرصفي

Paradigmatic



المحور الاستبدالي

Syntagmatic
المحور الرّصفي (التركيب)

- الإصرار على استقلال النحو عن المعنى (1951 - 1957) (هاريس وتشومسكي)
- المعنى بمثابة أقرب الطرق إلى تحليل اللغة
- لا بد للمعنى والنحو أن يتفاعلا من أجل الوصول إلى توزيع ما لعناصر اللغة
- جعل المنهج التحويلي القواعد النحوية لعلاج اللغة، والدلالة لتفسير الجمل التي ينتجها النحو، أُضيفت التداولية في بعض النماذج كمرحلة لاحقة للتفسير
- ثمّ تمّ إعطاء المعنى دورا محوريا (الدلالة التوليدية) (Generative semantics)

